

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال سبحانه وتعالى " وقد أحسنَ بي " وقال عزَّ من قائلٍ " إنَّ لأحسَّ ذنُبًا " أحسَّ ذنُبًا لأنَّ فُسُكُكُمْ وإنَّ أَسْأَتْكُمْ فلهَا " وقال تعالى " ومنَّ أساءَ فعلها " وقال جلَّ وعزَّ " وأحسنَ كما أحسنَ إِيَّاكَ " . والسَّوْءُ : الفَرْجُ قال الليث : يُطلق على فَرْجِ الرجل والمرأة قال ابنُ تعالى " بدَّتْ لهُمَا سَوَوَاتُهُمَا " قال : فالسَّوْءُ : كلُّ عملٍ وأمرٍ شائنٍ يقال : سَوَوْتُ لفلانٍ نصبٌ لأنَّه شتمٌ ودُعَاءٌ . والفاحِشَةُ والعَوْرَةُ قال ابنُ الأثير : السَّوْءُ : في الأصل : الفرجُ ثمَّ نُقِلَ إلى كلِّ ما يُسْتَحْيَا منه إذا طهرَ من قولٍ وفعلٍ ففي حديث الحُدَيْبِيَّةِ والمُغِيرَةِ : وهَلْ غَسَلَتْ سَوَوَاتِكَ إِلَّا اللَّامَ . أشار فيه إلى غَدْرِ كَانَ الْمُغِيرَةُ فعله مع قومٍ صَحْبُوهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ وفي حديث ابنِ عَبَّاسٍ في قوله جلَّ وعزَّ " وطافنا بِخَصْمَيْنِ عليهما من وَرَقِ الْجَنَّةِ " قال : يجعلانه على سَوَوَاتِهِمَا أي على فُروجِهِمَا . والسَّوْءُ : الخِلَافَةُ القَبِيحَةُ أي الخِلَافَةُ الرديئة كالسَّوْءِ وكلُّ خِلَافَةٍ أو فعلة قبيحةٍ سَوَوْتُ السَّوْءُ والسَّوْءُ : المرأةُ المخالفةُ قال أَبُو زُبَيْدٍ في رجلٍ من طيِّئٍ نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ من بني شَيْبَانَ فَأَصَافَهُ الطائيُّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَسَقَاهُ فَلَمَّا أَسْرَعَ الشَّرَابُ فِي الطائيِّ افتخر ومدَّ يده فوثبَ الشيبانيُّ فقطع يده فقال أَبُو زُبَيْدٍ : طَلَّ صَيفًا أَخَوَكُمْ لَأَخِينَا ... فِي شَرَابٍ وَنَعْمَةٍ وَشَوَاءٍ . لم يَهَبْ حُرْمَةَ الذِّدِيمِ وَحُقَّتْ ... يَا لَقَوْمٍ لِلسَّوْءِ السَّوْءُ وَالسَّيِّئَةُ : الخَطِيئَةُ أَصْلُهَا سَيَّوْتُةٌ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ وفي حديث مُطَرِّفٍ قال لابنه لما اجتهدَ في العِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ أَيْ الْغُلُوبِ سَيِّئَةُ وَالنَّاقِصَةُ سَيِّئَةُ والاقتصادُ بينهما حسنةٌ ويقال : كلمةٌ حسنةٌ وكلمةٌ سَيِّئَةُ وفعلةٌ حسنةٌ وفعلةٌ سَيِّئَةُ وهي السَّيِّئَةُ عملان قبيحان وقولٌ سَيِّئٌ : يسوءُ وهو نعتٌ للذِّكْرِ من الْأَعْمَالِ وهي لِلْأُنْثَى وَإِيَّاهُ يَعْفُو عن السَّيِّئَاتِ وفي التنزيل العزيز " وَمَكَرَ السَّيِّئُ " فَأَصَافَهُ وَكَذَا قوله تعالى " وَلَا يَحْقِيقُ الْمَكَرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِالْهَلَاكِ " والمعنى مَكَرَ الشَّرِّ . وقرأ ابنُ مسعودٍ وَمَكَرًا سَيِّئًا على النَّعْتِ وقوله : أَنَزَّيْ جَزَوْا عَامِرًا سَيِّئًا بِفِعْلِهم ... أَمَ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوَّى وَأَيَّ من الْحَسَنِ فَإِنَّهُ أَرَادَ سَيِّئًا فَخَفَّفَ كَهَيْئِ وَهَيَّيْنِ وَأَرَادَ : من الْحُسْنَى فَوَضَعَ

الحَسَنَ مكانه لأَنَّهُ لم يُمكنه أَكْثَرَ من ذلك ويقال : فلانٌ سَيِّئٌ الاختيارِ وقد يُخَفِّفُ قال الطُّهَوِيُّ : .

ولا يَجْزُونَ من حَسَنٍ بَسِيءٍ ... ولا يَجْزُونَ من غِلَظٍ بَلِينٍ وقال الليث : ساءَ الشَّيْءُ يَسْوءُ سَوَاءً كَسحابٍ فعلٌ لازمٌ ومُجاوِزٌ كذا هو مضبوط لكنَّه في قول الليث : سَوَوْا بالفتح بدل سَوَاءٍ فهو سَيِّئٌ إِذا قَبِجَ والنِّعَةُ منه على وزن أَفْعَلَ تقول : رجلٌ أَسَوَأُ أَي أَقْبِحُ وهي سَوَوَاءٌ : قبيحةٌ وقيل : هي فَعْلَاءٌ لا أَفْعَلَ لها وفي الحديث عن النبي ﷺ عليه وسلّم " سَوَوَاءٌ وَلُودٌ خَيْرٌ من حَسَناءَ عَقْرِيمٍ " قال الأُمويُّ : السَّوَوَاءُ : القبيحة يقال للرجل من ذلك أَسَوَأُ مهموزٌ مقصورٌ والأُنْثى سَوَوَاءٌ قال ابنُ الأَثِيرِ : أخرجهُ الأَزهريُّ حديثاً عن النبي ﷺ عليه وسلّم وأَخرجهُ غيرُهُ حديثاً عن عمر B ومنه حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ : السَّوَوَاءُ بنتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ من الحَسَناءِ بنتِ الطَّائِفِ . ويقال : ساءَ ما فعل فلانٌ صنيعاً يَسْوءُ أَي قَبِجَ صَنِيعُهُ صَنِيعاً وسَوَوَاءٌ عليه صَنِيعُهُ أَي فَعَلَهُ تَسَوَوَيْتُهُ وتَسَوَوَيْتُهُ : عابَهُ عليه فيما صنعه وقال له أَسَأْتَ يقال : إن أَسَأْتَ فخطَّئْتُني وإن أَسَأْتَ فَسَوَوَيْتُ عليَّ كذا في الأساس أَي قَبِجَ عليَّ إساءتي وفي الحديث : فما سَوَوَاءٌ عليه ذلك أَي ما قال له أَسَأْتَ